

أسد الغابة

أنبأنا إبراهيم بن محمد وغير واحد بإسنادهم عن أبي عيسى الترمذي قال : حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : " ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما " .

قال : وحدثنا الترمذي حدثنا أبو مصعب المدني حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية " .

وقد روي نحو هذا عن أم سلمة وعبد الله بن عمرو بن العاص وحذيفة .

وروي شعبة أن رجلا قال لعمار : أيها العبد الأجدع ! .

قال عمار : سبب خبر أذني - قال شعبة : وكانت أصيبت مع رسول الله ﷺ . وهذا وهم من شعبة والصواب أنها أصيبت يوم اليمامة .

ومن مناقبه أنه أول من بنى مسجدا في الإسلام .

أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الحكم بن عتيبة قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة أول ما قدمها ضحى فقال عمار : ما لرسول الله ﷺ بد أن نجعل له مكانا إذا استظل من فائلته ليستظل فيه ويصلي فيه : فجمع حجارة فبنى مسجد قباء فهو أول مسجد بني وعمار بناه .

أنبأنا إسماعيل بن علي وغيره بإسنادهم عن محمد بن عيسى : أنبأنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن ع عن أبيه عن عمار بن ياسر : أن النبي ﷺ أمره بالتيمم للوجه والكفين . زرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى وشهد عمار قتال مسيلمة فروى نافع عن ابن عمر قال : رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة قد أشرف يصيح : يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون إلي إلي أنا عمار بن ياسر هلموا إلي - قال : وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال .

ومناقب عمار المروية كثيرة اقتصرنا منها على هذا القدر .

واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة وكتب إلى أهلها : " أما بعد فإنني قد بعثت إليكم عمارا أميرا وعبيد الله بن مسعود وزيرا ومعلما وهما من نجباء أصحاب محمد فاقصدوا بهما " . ولما عزل عمر قال له : أساءك العزل قال : والله لقد ساءتني الولاية وساءني العزل . ثم إنه بعد ذلك صحب عليا B وشهد معه الجمل وصفين فأبلى فيهما ما قال أبو عبد

الرحمن السلمي : شهدنا صفين مع علي فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا واد من أودية صفين غلا رأيت أصحاب النبي A يتبعونه كأنه علم لهم قال : وسمعت يومئذ يقول لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص : يا هاشم تفر من الجنة ! .

الجنة تحت البارقة اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه واﻻ لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعات هجر لعلمت أنا على حق وأنهم على الباطل .

وقال أبو البختري : قال عمار بن ياسر يوم صفين : ائتوني بشربة . فأتي بشربة لبن فقال : إن رسول اﻻ A قال : " آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن " وشربها ثم قاتل حتى قتل .

وكان عمره يومئذ أربعاً وتسعين سنة وقيل : ثلاث وتسعون وقيل : إحدى وتسعون . وروى عمار بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسلم سيفاً . وشهد صفين ولم يقاتل وقال : لا اقاتل حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول اﻻ A يقول : " تقتله الفئة الباغية " . فلما قتل عمار قال خزيمة " ظهرت لي الضلالة " . ثم تقدم فقاتل حتى قتل .

وكان عمره يومئذ أربعاً وتسعين وقيل : إحدى وتسعون . وروى عمار بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسلم سيفاً . وشهد صفين ولم يقاتل وقال : لا اقاتل حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول اﻻ A يقول : " تقتله الفئة الباغية " . فلما قتل عمار قال خزيمة " ظهرت لي الضلالة " . ثم تقدم فقاتل حتى قتل .

ولما قتل عمار قال : " ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم "